

تفسير ابن عربي

@ 62 | المعاني العقلية والحكم التي هي ميراث أبيه في تحصيل مطالبهما وكمالاتهما
ولذاتهما | بأنواع الحيل والمكر وصناعة الفكر . وطرحاه على طرق القوى الروحانية
والطبيعية بين | محالها وتدافعهم في قتله هو إحاله كل قوة منها الفساد والإثم إلى الأخرى
، والصالح | والبراءة إلى نفسها لتنازعها وتجادبها في أفعالها ولذاتها واحتجاب كل منها
بما يلائمها | عما يلائم الأخرى ورؤيتها الصالح فيه والفساد في ضده . ! 2 2 ! من نور
القلب وحياته ، بالاستيلاء عليه . | [آية 73] | ! 2 2 ! بذنبها أو لسانها ، على ما
ورد في القصة ، ليحيا ، | فيخبركم بالقاتل . وضرب الذنب إشارة إلى إماتة النفس وتبقيته
أضعف قواها وآخرها ، | وجهتها التي تلي النفس النباتية ورابطتها بها كالحس اللمسي مثلاً
وسائر الحواس | الظاهرة فإنها ذنبها . وضرب اللسان إشارة إلى تعديل أخلاقها وقواها
وتبقيته فكرها | الذي هو لسانها ، وهما طريقان : طريق الرياضة وإماتة الغضب والشهوة ،
كما هو | طريق التصوف وهو بالنفوس القوية الجانية المستولية الطاغية أولى ، وطريق
التحصيل | وتعديل الأخلاق كما هو سبيل العلماء والحكماء ، وهو بالنفوس الضعيفة والصافية
| المنقادة اللينة أولى . فضربوه ، فقام وأوداجه تشخب دماً ، وأخبر بقاتليه ، أي : صار
| حياً قائماً بالحياة الحقيقية وعليه أثر القتل لتعلقه بالبدن وتلوته بمطالبه بحسب |
الضرورة ، وعرف حال القوى البدنية في منعها إياه عن إدراكه وحجبها له عن نوره . | ! 2
2 ! أي : مثل ذلك الإحياء العظيم ، يحيى | موتى الجهل | بالحياة الحقيقية العملية ! 2
2 ! دلائله وآيات صفاته لكي تعقلون . | [آية 74] | ! 2 2 ! أي : بعد تناول الأمد ،
وتراخي مدة الفترة ، وتتابع | التلوينات ، وتوالي النزغات ، قست قلوبكم بكثرة مباشرة
الأمر والذات البدنية ، | وملابسة الصفات النفسانية ! 2 2 ! من عدم تأثرها بالنفس
العلمي ! 2 2 ! | شيء ! 2 2 ! منها ، كالحديد مثلاً . ثم بين أن الحجارة ألين منها
بأن حالها | منحصر في الوجوه الثلاثة المذكورة ، فأفاد أن القلوب أربعة : قلب تنور
بالنور الإلهي | منطمساً فيه ، واستغرق في البحر العلمي منغمساً فيه ، فانفجرت منه
أنهار العلم ، فمن |